

اساليب التفكير لدى تدريسيي جامعة كرميان

أ.د. ندوى محمد محمد شريف1 جيران اغاجان مراد علي 2

2,1 جامعة كرميان - كلية اللغات والعلوم الإنسانية - قسم علم النفس.

Thinking styles among Teachers at Garmian University
jiran aghajan murad Nadwa mohammed mohammed sharif
Research assistant Professor Doctor
Nadwa.mohammed@garmian.edu.krd
jiran.aghajan@garmian.edu.krd

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على اساليب التفكير لدى تدريسيي جامعة كرميان، والتعرف على دلالة الفروق في اساليب التفكير لديهم تبعاً لمتغير التخصص (علمي- انساني)، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأهداف الدراسة الحالية، وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس أساليب التفكير لـ (Harrison & Bramson 2001) بعد ان قامت بترجمته من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية، والتحقق من صدق الترجمة وسلامتها قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال اللغة، والمقياس مكون من (18) موقف، كل موقف متبوع بخمس فقرات تمثل أساليب التفكير الخمسة: (التركيبي، المثالي، العملي، التحليلي، والواقعي)، وبعد إيجاد صدق المقياس وثباته، وبعد ان توافرت فيه شروط ومواصفات الاداة الجيدة، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (250) تدريسي وتدرسية بواقع (137) تدريسي وتدرسية من الكليات الإنسانية و(113) تدريسي وتدرسية من الكليات العلمية بجامعة كرميان تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية النسبية، وبعد جمع المعلومات ومعالجتها إحصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) باستعمال: (الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفا كرونباخ)، توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية: يتمتع تدريسيو جامعة كرميان بأن لديهم الاسلوب التركيبي بمستوى مرتفع، في حين ان (الاسلوب المثالي، الاسلوب العملي، الاسلوب الواقعي) بمستوى منخفض، أما (الاسلوب التحليلي) فقد كان بمستوى متوسط، وانه ليس هناك فرق دال احصائيا في أساليب التفكير جميعها تبعاً لمتغير التخصص، واستكمالاً للجوانب المتعلقة بالبحث الحالي قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التفكير، اساليب التفكير، تدريسيو الجامعة، جامعة كرميان، علم النفس الإيجابي.

Abstract:

The current research aims to identify of thinking styles among the lecturers at Garmian University, and to show the significance of the differences in thinking styles among the lecturers at Garmian University according to the variable specialization (scientific-humanities), The researcher adopted the thinking styles scale of Harrison & Bramson (2001). After translating the scale into Arabic, the researcher carried out procedures to verify the validity and integrity of the translation and the scale consisting of (18) situations, each situation followed by five paragraphs representing the five thinking styles: (synthetic, ideal, practical, analytical, and realistic). After finding the validity and reliability and after the met the condition and specification of a good tool, the researcher applied on the research sample of (250) male and female teachers, with (137) male and female teachers from the humanities colleges and (113) male and female teachers from the science colleges, teachers were chosen using the relative random stratified method from (6) colleges distributed equally according to the variables of specialization. After collecting the information and processing it statistically using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) using: (T-test for one sample, T-test for two independent samples, Pearson's correlation coefficient, Cronbach's alpha equation, measures of central tend-ency and measures of dispersion), the researcher reached the follo-wing results: The instructors at Garmian University They have a high level of the

synthetic style, while (the ideal style, the practical style, the realistic style) is at a low level. As for the analytical style, it was at an average level. To complement the aspects related to the current research, the researcher presented a set of recommendations and suggestions. Keywords: Thinking, Thinking styles, University instructors, Garmian University, Positive psychology

مشكلة البحث:

يعد التفكير من العوامل الأساسية في حياة الإنسان إذ يساعد على حل المشكلات وتجنب الأخطار، ومن خلاله يستطيع الإنسان السيطرة على أمور كثيرة وتسييرها لصالحه، فالتفكير عملية ذهنية يتطور فيها الفرد من خلال عمليات التفاعل الذهني بينه وبين ما يكتسبه من خبرات، بهدف تطوير الأبنية المعرفية والوصول إلى توقعات جديدة (قطامي، 2001، ص10). ومع تطور وتقدم الحياة وتعدد احتياجات الإنسان إلى استخدام قدراته العقلية بفاعلية أكثر، حتى يتمكن من السيطرة على التغيرات المتسارعة في الحياة، لذا فإن تطوير القدرات العقلية يتطلب امتلاك المعارف والمعلومات لمواجهة التحديات والعقبات (الجمل والهوادي، 2003، ص 169) وقد زاد اهتمام التربويين بأساليب التفكير في الآونة الأخيرة كونها من العوامل المؤثرة في العملية التعليمية، إذ تمارس الكثير من الأنظمة التعليمية تجاهلاً لأساليب التفكير، وتهتم فقط بملء عقول الطلبة بمعلومات جافة من دون تبصيرهم وتوجيههم بالكيفية التي تتم من خلالها عملية التعلم، وإن فشل الكثير من الأفراد لا يرجع إلى ضعف قدراتهم العقلية ولا إلى نقص في درجة ذكائهم، ولكن نتيجة لاكتسابهم أساليب التفكير الخاطئة، فمعظم الأفراد لا يقومون باستعمال عملياتهم العقلية بصورة دقيقة وواضحة عند مواجهتهم هذه المواقف (الحارثي، 1999، ص68) ويساعد البحث في أساليب التفكير والتعرف عليها لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة على تشجيع الطلبة على التفكير، كونه جزءاً مهماً في العملية التعليمية، ويساعدهم على معرفة الطرائق التي يتعلم بها الطلبة من أجل الارتقاء بالتعلم، وعلى الرغم من هذه الأهمية لأساليب التفكير إلا أنها لم تلق قدرًا من الاهتمام والبحث في مجال الدراسات النفسية والتربوية بقدر ما لاقته النواحي الشخصية الأخرى، وقد يرجع ذلك إلى صعوبة قياسه بصورة مباشرة، وإن وعي الأساتذة بأساليب تفكيرهم تساعدهم على اختيار استراتيجية للتدريس تنمي التفكير لدى الطلبة، حيث أظهرت دراسة (Grigorenko&Sternberg, 1995) و (Zhang, 2001) أن المدرسين يفضلون الطلبة الذين يتفاعلون معهم في أساليب تفكيرهم، وبالتالي سوف يمتنعون عن تكليفهم بمهام لا يستطيعون القيام بها، كما أوضح (Snyder, 2000) لكي نكون مدرسين ناجحين يجب أن نكون واعين بأساليب تفكيرنا وأساليب تفكير طلبتنا (عبد الفتاح، 2007، ص 236). وهذا ما جعل الباحثة تهتم بدراسة أساليب التفكير لدى تدريسيي الجامعة. وقد تبلورت مشكلة البحث في ذهن الباحثة بعد اطلاعها على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت أساليب التفكير، ومشكلة البحث الحالي تتمحور حول الإجابة عن السؤال الآتي: ما طبيعة أساليب التفكير لدى التدريسيين في جامعة كرميان؟

أهمية البحث:

يعد الاهتمام بموضوع التفكير قديم قدم الإنسان نفسه، إذ يتطلب استعمال العقل للتكيف مع البيئة بمتغيراتها المتنوعة التي شكلت تحديات كبيرة، وإن على الإنسان أن يتمكن من مواجهتها حتى يضمن لنفسه البقاء، والدليل على ذلك الأديان السماوية التي دعت إلى استعمال العقل والتدبر في خلق الله والاستدلال على الله وعلى قدرته، فقد حض القرآن الكريم في آيات عديدة الإنسان إلى النظر في الكون والتفكير في روائعه، وإلى جعل العقل أساساً للتحكم والتفكير في الطبيعة وفي السماوات والأرض والوجود (نوفل والريماوي، 2008، ص22) وإذا كان التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أعطى قدرة فائقة للحركة المعلوماتية على المستوى العالمي، وإذا كان أساسها العقل، فمن الضروري أن تهدف هذه الثروة إلى تطوير التعليم الذي ينمي عقول قادرة على استخدام أساليب متعددة في التفكير واختيار استراتيجيات متعددة في حل المشكلات واقتراح الحلول بطرق مبتكرة، بمعنى أن الثروة المعلوماتية ليست مجرد تطور تكنولوجي، بل هي ثورة في طريق التفكير لدى الفرد وتعامله مع العالم من حوله، لذا فنحن بحاجة لتكوين الوعي بأهمية التفكير ويؤكد Sternberg على أن أهمية أساليب التفكير لا يقتصر تأثيرها في العملية التعليمية فقط ولكن تمتاز بدورها في مجال الحياة العامة (Sternberg, 1997, p.79) لذا تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها لأساليب التفكير المفضلة لدى عينة من تدريسيي الجامعة، وعلى الرغم من هذه الأهمية إلا أنه لم يحظ قدرًا من الاهتمام في مجال الدراسات النفسية والتربوية، وربما يرجع ذلك إلى صعوبة قياسه بصورة مباشرة وأنه يتحدد بتفاعل عوامل متعددة. وتعد الجامعات أساس الاتصال المعرفي والتقدم الثقافي والوعي العلمي والراقي الاجتماعي، وتقع عليها مسؤولية تجهيز الكفايات المهنية وتجهيز المناخ الأكاديمي والوقوف بجانب الرغبات التعليمية ودفع الكفايات العلمية إلى درجة الإبداع والإنجاز وكل ما يعود على المجتمعات بالنفع، ويعد أساتذة الجامعة من أهم أركان التعليم العالي، عليهم يتوقف نجاح العملية التعليمية وتحقيق الأهداف التعليمية إذ يسهم التدريسي بدور فعال في تحقيق تكامل شخصية طالب الجامعة بأبعادها العقلية والاجتماعية والانفعالية

والجسمية، وهو يقوم بإجراء البحوث العلمية التي تساعد على تطوير وتقدم المعرفة ويحدد فاعلية ومهارة الأستاذ الجامعي وبراعته في تهيئة المناخ التدريسي للتعليم والتواصل الايجابي، فضلاً عن طبيعة العلاقات التي ربما تساعد على التحصيل العلمي المتميز والذي بدوره ينعكس على مستوى عطائهم (الحكمي ، 2000 ، ص113) وأهمية الموضوع فقد أجريت دراسات عديدة تناولت نواحي مختلفة في التفكير وأساليبه والمتغيرات المرتبطة منها: دراسة (إبراهيم، 2007) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب التفكير والقدرة الاستدلالية ودراسة (سلجمان، 2007) التي أشارت إلى الارتباط العالي بين الانجاز الدراسي المرتفع وأساليب التفكير، لذا فإن التأكيد على أهمية أساليب التفكير أصبح ضرورة تفرضها حاجتنا المتزايدة لها بصفقتها هدفاً أساساً من أهداف التربية من هنا تتجلى أهمية البحث الحالي فيما يأتي: -

- 1- تناول البحث فئة مهمة في المجتمع وهي فئة اساتذة الجامعة الذين يعدون الركيزة الاساسية في اعداد أجيال وقادة المستقبل على المستوى العلمي والثقافي والمهني التي تحقق تطور المجتمع.
- 2- يعد هذا البحث اضافة جديدة لأثرء البحوث حول اساليب التفكير لدى تدريسيي الجامعة، وقد تمهد للقيام بدراسات مستقبلية قد تسهم في جذب انتباه باحثين اخرين للتوسع في دراسته مستقبلاً.
- 3- فهم أهمية أساليب التفكير وإدراكها أصبح ضرورة تفرضها حاجتنا المتزايدة لها وتوظيفها لالتناسب مع حجم التطورات التي يواجهها المجتمع الذي يمتاز بالتطور التكنولوجي المتسارع.
- 4- يمكن ان تفيد نتائج هذه الدراسة في تطوير برامج لرفع مستوى اساليب التفكير لدى تدريسيي الجامعة من خلال توفير مناخ تعليمي محفز يعزز فرص النمو المهني.
- 5- ترجمة مقياس (Harrison; Bramsen, 2001) لتساعد الباحثة على قياس أساليب التفكير في هذا البحث وفي ابحاث ودراسات لاحقة مستقبلاً.

أهداف البحث: -

يهدف البحث الحالي الى التعرف على: -

- 1 - اساليب التفكير لدى تدريسيي جامعة كرميان.
- 2- دلالة الفروق في اساليب التفكير لدى تدريسيي جامعة كرميان تبعا لمتغير التخصص: (علمي-انساني).

حدود البحث: -

الحدود الموضوعية: تتمثل في دراسة أساليب التفكير لدى تدريسيي جامعة كرميان الحدود البشرية: أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة كرميان الحاصلين على اللقب العلمي ممن هم على الملاك الدائم. الحدود المكانية: الكليات والاقسام التابعة لجامعة كرميان. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2024-2025).
تحديد المصطلحات:

الأسلوب لغةً: يعرف ابن منظور الأسلوب بأنه: الطريق والوجهة والمذهب ويجمع اساليب، والاسلوب بالضم الفن، يقال اخذ فلان اساليب من القول اي افانين منه (ابن منظور ، 2011، ص 471).

اساليب التفكير Thinking Styles اصطلاحاً: عرفها "Harrison & Bramson" 1984 انها مجموعة من الطرق أو الاستراتيجيات الفكرية التي تعود الفرد أن يستعملها مع المعلومات المتوافرة لديه عن نفسه أو بيئته، وذلك تجاه ما يواجهه من مشكلات (Harrison & Bramson, 1984, p.85). وعرفها Sternberg (1992) بأنها الطرق والاساليب المفضلة لدى الفرد في توظيف قدراته، واكتساب معارفه وتنظيم افكاره والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهام والمواقف التي تعترض الفرد (Sternberg 1992, p.68).

التعريف النظري لأساليب التفكير: تبنت الباحثة تعريف (Harrison & Bramson) لأساليب التفكير تعريفاً نظرياً.

التعريف الاجرائي لأساليب التفكير: هي الدرجة التي يحصل عليها عضو هيئة التدريس في كل اسلوب على حدة من قائمة اساليب التفكير لـ Bramson & Harrison بأبعاده (التركيبية، المثالي، العملي، التحليلي، الواقعي) الذي اعتمدته الباحثة.

جامعة كرميان: احدى الجامعات الحكومية في اقليم كردستان العراق اسست سنة (2010) ، تأسست بأربع كليات كانت تابعة لجامعة السليمانية، والان الجامعة تضم (8) كليات و(2) قسم والمتكونة من: (كلية التربية وكلية التربية الاساسية وكلية الطب وكلية العلوم وقسم الهندسة المدنية

وقسم القانون في مدينة كلالر و(كلية اللغات والعلوم الانسانية وكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة وكلية الحاسبات و تكنولوجيا المعلومات) في مدينة خانقين وكلية علوم الهندسة الزراعية في مدينة كفري (زانكوي گهرميان، 2024، ص18).

الإطار النظري:

أساليب التفكير Thinking Styles التفكير نعمة إلهية وهبها الله سبحانه وتعالى للبشر، وهو أعقد أشكال السلوك الإنساني، يأتي في أعلى مرتبة من مراتب النشاط العقلي، كونه نتاج الدماغ بكل ما فيه من تعقيد، ويختلف التفكير عن العمليات المعرفية الأخرى، بأنه أكثرها رقياً وأشدها تعقيداً وأقدها على النفاذ إلى عمق الأشياء والظواهر والمواقف والاحاطة بها بما يمكنه من معالجة المعلومات، وانتاج معلومات ومعارف جديدة موضوعية ودقيقة (العفون والصاحب، 2012، ص17). وحاجة الانسان الى التفكير ترافقه طوال حياته، فهو عملية ذهنية مستمرة نشيطة يقوم بها الفرد عند مواجهة مشكلة ما، او عند الحاجة لاتخاذ قرار لرغبة يريد تحقيقها او هدف يسعى الى تنفيذه، والتفكير مفهوم مجرد لدى الانسان، لان النشاطات الذهنية التي يقوم بها غير مرئية او ملموسة لديه ، فيحاول حينها استقبال ذلك المثير عن طريق احد حواسه الخمسة، وتأتي ردود الافعال نتيجة التفكير عنده، وقد تكون هذه النواتج ذات اشكال مختلفة فربما تكون حركية، او منطوقة او مكتوبة، او قد تأتي احيانا داخلية بيولوجية تظهر بأشكال مختلفة غير مرئية او معلنة كزيادة ضربات القلب، او احمرار الوجه او اصفراره (الحلاق، 2010، ص9).

مبادئ أساليب التفكير:

- وضع Grigorenko , Sternberg (1997) عدة مبادئ تتميز بها أساليب التفكير منها:
- 1- أساليب التفكير هي تقضيلات في استعمال القدرات نفسها.
 - 2- الاتفاق بين أساليب التفكير والقدرات يؤدي إلى تحقيق النجاح في الاعمال التي يتم القيام به، فهناك اشخاص يشعرون بالإحباط في عملهم على الرغم من وجود القدرات المطلوبة لهذا العمل لديهم، لأنه لا توجد لديهم الاساليب اللازمة لهذا العمل والعكس صحيح.
 - 3- اختيارات الحياة تتطلب ملائمة الأساليب مع القدرات، فكثير من الناس يختارون مهنة ليس لأنها تتلاءم بوجه خاص مع قدراتهم وأساليبهم في التفكير، ولكن لأن المجتمع والذات الأعلى لهم ترغب في تلك المهنة وتفضلها، وهؤلاء الناس في اكثر الاحيان يكونون غير سعداء ولا يحققون شيئاً في عملهم ، وعلى العكس من ذلك فان الناس الذين يختارون مهنة تتلاءم مع قدراتهم وأساليبهم .
 - 4- الأساليب يمكن أن تتغير خلال الحياة ، فالأساليب التي يفضلها الفرد في بداية حياته المهنية يمكن ان تتغير عندما يرتقي إلى الوظائف العليا.
 - 5- أساليب التفكير بشكل عام ليست جيدة أو سيئة، وانما المهم هو الأسلوب المناسب للموقف.
 - 6- الأساليب هي متغيرات خلال المهمات والمواقف ، فأسلوب التفكير الذي يظهر في مهمة ربّما يختلف عن الأسلوب الذي يظهر في مهمة أخرى.
 - 7- الأفراد لديهم أنماط مختلفة من الأساليب وليس فقط أسلوب وحيد.
 - 8- الأساليب تكتسب من خلال نماذج تحيط بالفرد من الاءاء والمعلمين ووسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي.
 - 9- الاساليب قابلة للقياس.
 - 10- يمكن تعليم أساليب التفكير وتدريبها (مزبان، 2019 ، ص30) .

نظرية (Harrison ; Bramson) التي فسرت أساليب التفكير: اشارت هذه النظرية الى أساليب التفكير التي يفضلها الفرد وطبيعة الارتباط بينه وبين سلوكه الفعلي، و توضح ما إذا كانت هذه الاساليب ثابتة أو قابلة للتغيير وتوضح كيف تنمو الفروق بين الأفراد في أساليب التفكير، وقد وصفت هذه النظرية أساليب التفكير بأنها مجموعة من الطرائق الفكرية التي يتعامل من خلالها الفرد مع مشكلاته ومواقف حياته، وهذه الاساليب لا تعمل منفصلة فهي قابلة للاندماج الثنائي او الثلاثي، لتشمل أساليب: (التفكير التركيبي، التفكير المثالي، التفكير التحليلي، التفكير العملي، التفكير الواقعي)، وهذه النظرية اكدت على أن أساليب التفكير هي فئات أساسية للطرائق المفيدة للإحساس بالآخرين، وأن أسلوب التفكير التركيبي يأتي كأقل أسلوب انتشارا بين الأفراد، أما الأسلوب الأكثر انتشارا فهو الأسلوب التحليلي، وأن أسلوب التفكير التركيبي والمثالي ذو توجه قوي نحو القيمة والتفكير الذاتي، أما أسلوب التفكير التحليلي والواقعي فذو توجه قوي وواضح نحو الحقائق والتفكير الوظيفي، اما التفكير العملي فيقوم بدور الجسر للفجوة بين الجانبين وربما يتجاهل أو يرفض الاتجاهين (الطيب، 2006، ص49) ووضحت أن الفروق في السيطرة النصفية للمخ تؤدي إلى فروق في التفكير، وهذا يؤدي إلى تقضيلات حقيقية في أساليب التفكير، بناءً عليه فإن Harrison&Bramson ، يتوقعان أن

تؤدي سيطرة النصف الأيسر إلى استعمال استراتيجيات التفكير التحليلي والتفكير الواقعي، أما سيطرة النصف اليمين فقد تؤدي إلى استعمال استراتيجيات التفكير التركيبي والتفكير المثالي (حبيب، 1995، ص63).

وفيما يلي عرض لتلك الأساليب الخمسة: -

1- أسلوب التفكير التركيبي Synthetic Thinking Style: يتسم الافراد الذين يفضلون هذا النوع من أساليب التفكير بالتواصل لبناء أفكار جديدة ومختلفة تماماً عما يفعله الآخرون، والتطلع لوجهات النظر التي تتيح حلولاً أفضل ولديهم القدرة على الربط بين الموضوعات التي يراها الآخرون جزءاً منعزلاً لا علاقة بينها والقدرة على الانتقال بين المحاور بسهولة واتقان الوضوح والابتكارية وامتلاك المهارات التي توصل لذلك (Harrison; Bramson, 1982, P32).

2- أسلوب التفكير المثالي Idealistic Thinking Style وهو أكثر الأساليب انتشاراً ويقصد به قدرة الفرد على تكوين وجهات نظر شاملة نحو الأشياء والرؤية المستقبلية والتفكير في الاهداف، وتركيز الاهتمام بكل ما هو مفيد للناس والمجتمع، ويركز اصحاب هذا التفكير على القيم الاجتماعية ومراعاة الافكار والمشاعر والانفعالات وتكوين علاقات مفتوحة والميل الى المناقشات مع الناس في مشكلاتهم (Jones, 2006, p.2).

3- أسلوب التفكير العملي Pragmatic Thinking Style: يتسم الأفراد ذوي التفكير العملي بتناول المشكلات بشكل تدريجي والبحث عن الحل السريع والاهتمام بالجوانب الاجرائية في العمل، وبحرية التجارب والتحقق مما هو صحيح أو خاطئ بالنسبة للخبرة الشخصية، والاجتهاد في إيجاد طرائق جديدة لعمل الأشياء بالاستعانة بالمواد المتاحة لديهم، وشعارهم (الغاية تبرر الوسيلة)، ويبحثون عن اقصر الطرق للاستفادة، تسيطر عليهم فكرة الربح السريع، كما ويظهر اصحاب هذا التفكير العديد من المهارات الاجتماعية المتطورة، القيم والحقائق عندهم لها اوزان متساوية، وان العوامل النفسية مثل الانفعالات والمشاعر تكون حقائق إذا كانت مناسبة للموقف (العاصرة، 2011، ص220).

4- أسلوب التفكير التحليلي Analytical Thinking Style: من أكثر الأساليب انتشاراً بعد أسلوب التفكير المثالي، يقصد به قدرة الفرد على مواجهة المشكلات بطريقة منهجية ومنطقية والاهتمام والتركيز بالتفاصيل، والتخطيط قبل اتخاذ القرار، وجمع الكثير من المعلومات مع عدم تكوين النظرة الشمولية، وإمكانية القابلية للتنبؤ والعقلانية، والمشاركة في توضيح الاشياء حتى يمكن الوصول الى استنتاجات (دعس، 2010، ص16).

5- أسلوب التفكير الواقعي Realistic Thinking Style: يقصد به قدرة الفرد على الاعتماد على الملاحظة والتجريب، وان الاشياء الحقيقية او الواقعية هي ما نمر به في حياتنا، وهو يختلف عن التفكير التركيبي الذي يركز على الاستنتاجات وليس الحقائق، وأكثر ارتباطاً بالتفكير التحليلي، ويضمن التفكير الواقعي الاستمتاع بالمناقشات المباشرة والحقيقية وتفضيل النواحي العلمية المرتبطة بالجوانب الواقعية والاختصار في كل شيء، وان حقائق الاشياء لديهم ترتبط بالشعور والاحساس بها او ملاحظتها واختبارها شخصياً من خلال الحواس، والبحث عن الحلول التي يمكن اختبار صحتها عملياً ويركزون على النتائج المحسوسة (حبيب، 1995، ص238-239).

دراسات سابقة

1- دراسة الاركواري (2013) (أساليب التفكير وعلاقتها باتخاذ القرار لدى اساتذة جامعة بغداد)) استهدف البحث التعرف على أساليب التفكير لدى تدريسيي الجامعة ودرجة اتخاذ القرار لديهم، والعلاقة بين أساليب التفكير واتخاذ القرار لدى تدريسيي الجامعة، والفروق ذات الدلالة الإحصائية تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور، إناث) (علمي، انساني) في أساليب التفكير ودرجة اتخاذ القرار، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وتبنت مقياس أساليب التفكير لـ Harrison & Bramson وقامت ببناء مقياس اتخاذ القرار، وتطبيقهما على عينة بلغت (300) أستاذاً جامعياً اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية من (4) كليات موزعين بالتساوي على وفق متغيري الجنس والتخصص، وبعد جمع المعلومات ومعالجتها إحصائياً باستعمال (الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الفا كرونباخ وتحليل التباين التائي)، توصلت الباحثة إلى ان أساتذة الجامعة يتمتعون بأساليب التفكير (المثالي-التحليلي - التركيبي- العملي- الواقعي) وان لديهم إمكانية اتخاذ القرار، ووجود علاقة دالة إحصائية بين أسلوب التفكير (المثالي والتحليلي) واتخاذ القرار لدى أساتذة الجامعات، وانه لا توجد فروق دالة إحصائية في أساليب التفكير بحسب متغير الجنس لدى أساتذة الجامعة، في حين أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في أساليب التفكير (التركيبي- المثالي- العملي) تبعاً لمتغير التخصص (الاركواري، 2013، ص2).

2-دراسة بيباني (2021))(اساليب التفكير وعلاقته بفاعلية الذات لدى تدريسيي جامعة صلاح الدين- اربيل)هدفت الدراسة الى التحقق من طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير وفاعلية الذات لدى تدريسيي جامعة صلاح الدين-اربيل، تبني الباحث قائمة اساليب التفكير لـ(1991Sternberg&Wagner) وطبقت الدراسة على عينة قوامها (243) تدريسي وتدرسية، واستخدمت بيباني المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت الوسائل الاحصائية التالية: معادلة الفا كرونباخ، معادلة بيرسون الاختبار التائي، وتوصلت الدراسة الى بعض النتائج ومنها التباين في الارتباط بين اساليب التفكير وفاعلية الذات، وان هناك علاقة ارتباطية طردية بين اساليب التفكير وفاعلية الذات،وفقا لمتغير التخصص وفروق ذات دلالة احصائية وفق متغير الجنس لصالح الاناث (بيباني، 2021، ص 203).

منهجية البحث:

استخدمت الباحثة (المنهج الوصفي التحليلي) لملاءمته لأهداف الدراسة الحالية، اذ يعد المنهج العلمي المناسب لوصف ظاهرة محددة، من خلال جمع معلومات عن الظاهرة وتصنيفها وتحليلها ودراسها دراسة دقيقة، وأحد أشكال التفسير والتحليل العلمي المنظم، ويتم الوصف استنادا على جمع البيانات والحقائق للعينة المراد دراستها ومعالجتها إحصائيا وتحليلها تحليلاً دقيقاً، للوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الموضوع او الظاهرة موضوعة البحث (ملحم،2000، ص 324).

مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث الحالي بجميع تدريسيي جامعة كرميان الحاصلين على اللقب العلمي ممن هم على الملاك الدائم للعام الدراسي (2025-2024) موزعين على ثماني كليات وقسمين ورئاسة الجامعة، ومن كلا الجنسين (الذكور - الاناث) ومن كلا التخصصين (العلمي- الانساني) والبالغ عددهم (448) تدريسيا وتدرسية، حيث بلغ عدد التدريسيين الذكور (298) تدريسيا وعدد التدريسيات الاناث (150) تدريسية.

عينة البحث:

بلغت عينة البحث الحالي (250) تدريسي وتدرسية، وبواقع (137) تدريسي وتدرسية من الكليات الإنسانية:(كلية التربية، اللغات والعلوم الإنسانية، التربية الاساسية) و(113) من الكليات العلمية وحسب الجنس (166) ذكور و (84) اناث.

أداة البحث:

لغرض تحقيق هدف البحث الحالي، اطلعت الباحثة على عدد من المقاييس والادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع بحثها، ولم تحض بالحصول على مقياس ملائم لأساليب التفكير، لذا عمدت الباحثة الى تبني مقياس اساليب التفكير لـ (Harrison& Bramson,2001) كونه يصلح للتطبيق على عينة الدراسة تدريسيو الجامعة وان المقياس يقيس اساليب التفكير لديهم.

صدق الترجمة: قامت الباحثة بالتعاون مع الاستاذ المتمرس الدكتور (رفعت عبدالله جاسم) من كلية التربية للبنات - جامعة البصرة والاستاذ الدكتور (ندوى محمد محمد شريف) المشرفة على البحث، بالحصول على النسخة الاصلية من مقياس اساليب التفكير لـ (Harrison& Bramson2001) وقامت بترجمة المقياس وتعليماته من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية بمساعدة مترجم متخصص، ولغرض التأكد من صدق الترجمة عرضت الباحثة المقياس المترجم الى اللغة العربية مع النص الكامل لها باللغة الانكليزية على ثلاث من الخبراء المختصين ممن يجيدون اللغتين العربية والانكليزية للتأكد من صدق ترجمتها، وبعد الاستعانة بأرائهم قامت الباحثة بعرض النسخة العربية والمعدلة على يد خبير لغوي آخر متخصص في اللغة الانكليزية ممن لم يسبق له الاطلاع على النص الاصيلي للمقياس، لإعادة ترجمتها الى اللغة الانكليزية للتحقق من مدى تطابق النصين (الاصيلي باللغة الانكليزية والمترجم الى اللغة العربية) اي الترجمة العكسية، وقد تم التحقق من صدق الترجمة وصحتها وسلامتها وهذا ما تؤكد عليه ادبيات القياس والتقويم لأن المنطلق لصدق الترجمة لأي مقياس او اختبار يعتمد على المعايير الواضحة والمحددة في عملية التحقق من صدق الترجمة (Berk,2011,p72) لذا اعتمدت الباحثة مقياس أساليب التفكير لـ (Bramson,Parlette,Harrison and Associates, 2001) لقياس اساليب التفكير لدى تدريسيي جامعة كرميان .

صلاحية فقرات المقياس: للتحقق من صلاحية الفقرات عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية، بلغ عددهم (19) محكماً، وبعد استرجاع استبانة آراء المحكمين، وتفرغ بياناتها وتحليلها، تم اعتماد النسبة المئوية معيارا لبقاء الفقرة من عدمها وبقيت الفقرات جميعها.

اعداد تعليمات المقياس:

راعت الباحثة في أعداد تعليمات المقياس أن تكون واضحة وسهلة الفهم مع ذكر مثال توضيحي يمثل كيفية الاجابة عن الفقرات مما يساعد المستجيب على الاجابة.

التطبيق الاستطلاعي لمقياس اساليب التفكير: لغرض التعرف على مدى وضوح فقرات المقياس من حيث الصياغة والمعنى، ومدى وضوح بدائله وتعليماته؛ وللكشف عن الفقرات غير الواضحة ومحاولة تعديلها وبهدف حساب متوسط الزمن المستغرق في الاجابة على المقياس طبق المقياس على عينة عشوائية بلغ عددها (30) تدريسي وتدرسي، وقد تبين أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة ومفهومة لأفراد العينة، وأن متوسط الوقت المستغرق للإجابة عن المقياس كان (20) دقيقة.

الخصائص السيكومترية لمقياس اساليب التفكير :

اولا: الصدق

1- الصدق الظاهري:تحقق هذا الصدق للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في القياس النفسي والعلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (19) محكماً، لبيان مدى صلاحية وملائمة فقرات المقياس وتعليماته وبدائله، إذ حظيت فقرات المقياس بموافقة المحكمين جميعهم بنسبة 100% (Allen & yen, 1979 ,p96).

2- صدق البناء:تحققت الباحثة من صحة هذا المؤشر عن طريق حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس مع بيان مصفوفة العلاقات الارتباطية المتمثلة بعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس اساليب التفكير، وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه، وبما إن المقياس اعد لقياس أساليب التفكير لدى تدريسيي الجامعة، فان الصدق يتحقق عند صياغة فقرات تقيس هذا المفهوم .

ثانياً:الثبات

1-اختبار-إعادة الاختبار (Test-Re Test) لاستخراج الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية طبقية متناسبة بلغت (60) تدريسي وتدرسي من مجتمع البحث، وبعد ذلك أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول اذ يرى (Adams1964) أن اعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته ينبغي له أن لا يتجاوز مدة الاسبوعين من التطبيق الاول وهي مدة مناسبة كي لا يتذكر المجيب الاجابات في التطبيق الاول (ابراهيم ، 1999، ص70)وقامت الباحثة بحساب معامل الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول ودرجات التطبيق الثاني للأساليب الخمسة فقد بلغ معامل ثبات أسلوب التفكير التركيبي (0.81) وأسلوب التفكير المثالي (0.74) وأسلوب التفكير العملي (0.82) وأسلوب التفكير التحليلي (0.71) وأسلوب التفكير الواقعي (0.90).وقد عُدت هذه القيم مؤشراً جيداً على استقرار استجابات الافراد على مقياس أساليب التفكير عبر الزمن، وجدول (1) يوضح ذلكجدول (1) ثبات مقياس أساليب التفكير بطريقة اعادة

الاختبار

ت	المقياس	قيمة الثبات
1	الاسلوب التركيبي	0.81
2	الاسلوب المثالي	0.74
3	الاسلوب العملي	0.82
4	الاسلوب التحليلي	0.71
5	الاسلوب الواقعي	0.90

٢- ثبات مقياس أساليب التفكير بطريقة الفا كرونباخ حاولت الباحثة ايجاد الثبات وفق هذه الطريقة من خلال إخضاع درجات استمارات العينة البالغ عددها (136) استمارة لمعادلة الفا وقد بلغ معامل ثبات الفا لأسلوب التفكير التركيبي (0.71) وأسلوب التفكير المثالي (0.74) وأسلوب التفكير العملي (0.72) وأسلوب التفكير التحليلي (0.74) وأسلوب التفكير الواقعي (0.70)، وهي معاملات ثبات يمكن الاستقرار عندها وبذلك أصبح بالإمكان اعتماد مقياس Harrisson& Bramson2001 لقياس أساليب التفكير.ولقد تحققت الباحثة من ثبات مقياس أساليب التفكير بطريقة الفا كرونباخ، وذلك بالاعتماد على بيانات العينة الكلية، وجدول (2) يوضح ذلك جدول(2) ثبات مقياس أساليب التفكير بطريقة الفا

كرونباخ

ت	المقياس	قيمة الثبات
1	الاسلوب التركيبي	0.71
2	الاسلوب المثالي	0.74
3	الاسلوب العملي	0.72
4	الاسلوب التحليلي	0.74
5	الاسلوب الواقعي	0.70

التحليل لفقرات مقياس اساليب التفكير: ان الكشف عن الخصائص السايكومترية لأي مقياس يشترط القيام بعملية التحليل الاحصائي لفقرات وذلك لاختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة واستبعاد الفقرات غير الجيدة او غير مميزة

وقد تضمن التحليل الاحصائي لفقرات مقياس اساليب التفكير الخطوات الاتية :-

القوة التمييزية للفقرات: للتعرف على قدرة فقرات المقياس على التمييز بين المستويات الدنيا والمستويات العليا للأفراد فيما يتعلق بالسمة المراد قياسها لغرض الابقاء على الفقرات المميزة، اتبعت الباحثة الخطوات التالية :-

1- تصحيح إجابات التدريسيين على كل أسلوب من أساليب التفكير على حدة وتحديد الدرجة الكلية التي حصل عليها التدريسي في ذلك الأسلوب.

2- ترتيب الاستمارات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ولكل أسلوب على حدة.

3- تعيين نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في كل أسلوب سميت بالمجموعة العليا ونسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا وسميت

بالمجموعة الدنيا، إذ إن هذه النسبة تعطي اكبر وأقصى تمايز ممكن، وتشير ((Anastasi, 1976 إلى إن الحد الأدنى لهذه العينة فهو (-134) 90، وبذلك بلغت الاستمارات التي خضعت للتحليل الاحصائي (136) استمارة توزعت على (68) استمارة في المجموعة العليا و(68) استمارة في المجموعة الدنيا.

4- تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق في المجموعتين العليا والدنيا في درجات كل فقرة ولكل أسلوب من أساليب التفكير، وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين العليا والدنيا، فإن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (134) كانت جميع الفقرات مميزة،

وكما مبين في جدول (3) جدول (3) القوة التمييزية لمقياس أساليب التفكير باستعمال المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة ضمن المقياس	المجموعتين العليا والدنيا	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0.05)
الاسلوب التركيبي					
1	عليا	4.43	1.1	6.39	دالة
	دنيا	2.96	1.55		
6	عليا	4.68	0.85	5.50	دالة
	دنيا	3.43	1.67		
11	عليا	3.72	1.29	6.33	دالة
	دنيا	2.38	1.17		
16	عليا	4.07	1.21	5.36	دالة
	دنيا	2.75	1.63		
21	عليا	3.04	1.14	2.02	دالة
	دنيا	2.62	1.32		
26	عليا	3.9	1.56	4.40	دالة

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٣) العدد (٩) تموز لسنة ٢٠٢٥

		1.52	2.74	دنيا	
دالة	7.67	1.34	3.88	عليها	31
		1.38	2.09	دنيا	
دالة	5.45	1.24	4.34	عليها	36
		1.6	3	دنيا	
دالة	4.36	1.2	3.51	عليها	41
		1.27	2.59	دنيا	
دالة	3.38	1.06	4.35	عليها	46
		1.49	3.6	دنيا	
دالة	5.72	1.42	3.72	عليها	51
		1.27	2.4	دنيا	
دالة	6.91	1.09	3.97	عليها	56
		1.42	2.47	دنيا	
دالة	3.02	1.22	3.47	عليها	61
		1.39	2.79	دنيا	
دالة	4.28	1.39	3.10	عليها	66
		1.52	2.03	دنيا	
دالة	7.59	1.23	3.96	عليها	71
		1.37	2.26	دنيا	
دالة	5.01	1.09	4.09	عليها	76
		1.45	2.99	دنيا	
دالة	2.30	1.52	2.84	عليها	81
		1.3	2.28	دنيا	
دالة	6.55	1.26	3.99	عليها	86
		1.35	2.51	دنيا	
الاسلوب المثالي					
دالة	4.35	1.18	3.89	عليها	2
		1.18	3.01	دنيا	

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٢) العدد (٩) تموز لسنة ٢٠٢٥

دالة	2.79	1.35	2.99	عليا	7
		1.22	2.37	دنيا	
دالة	3.84	1.16	3.71	عليا	12
		1.33	2.88	دنيا	
دالة	7.06	1.12	3.72	عليا	17
		1.21	2.31	دنيا	
دالة	3.17	1.29	3.77	عليا	22
		1.46	3.02	دنيا	
دالة	2.45	1.35	3.25	عليا	27
		1.31	2.69	دنيا	
دالة	5.02	1.23	3.75	عليا	32
		1.13	2.74	دنيا	
دالة	3.29	1.02	3.16	عليا	37
		1.26	2.51	دنيا	
دالة	4.90	1.27	3.18	عليا	42
		1.14	2.16	دنيا	
دالة	5.64	1.27	3.62	عليا	47
		1.22	2.41	دنيا	
دالة	5.21	1.3	3.09	عليا	52
		1.2	1.97	دنيا	
دالة	4.96	1	3.85	عليا	57
		1.39	2.82	دنيا	
دالة	2.32	1.31	4.24	عليا	62
		1.43	3.69	دنيا	
دالة	5.56	1.22	3.4	عليا	67
		1.12	2.28	دنيا	
دالة	5.92	1.29	3.43	عليا	72

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٢) العدد (٩) تموز لسنة ٢٠٢٥

		1.11	2.21	دنيا	
دالة	2.10	1.49	2.03	عليا	77
		1	1.57	دنيا	
دالة	2.06	1.25	3.43	عليا	82
		1.49	2.94	دنيا	
دالة	3.87	1.45	2.5	عليا	87
		0.98	1.68	دنيا	
الاسلوب العملي					
دالة	4.27	1.34	2.99	عليا	3
		1.14	2.07	دنيا	
دالة	3.54	1.12	3.37	عليا	8
		1.26	2.65	دنيا	
دالة	3.52	1.09	4.09	عليا	13
		1.34	3.35	دنيا	
دالة	4.48	1.1	3.66	عليا	18
		1.2	2.78	دنيا	
دالة	3.19	1.38	2.79	عليا	23
		1.31	2.06	دنيا	
دالة	5.99	1.21	3.63	عليا	28
		1.14	2.43	دنيا	
دالة	3.51	1.24	3.19	عليا	33
		1	2.51	دنيا	
دالة	3.08	1.3	3.56	عليا	38
		1.26	2.88	دنيا	
دالة	6.09	1.23	3.97	عليا	43
		1.3	2.65	دنيا	
دالة	3.67	1.29	2.91	عليا	48

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٢) العدد (٩) تموز لسنة ٢٠٢٥

		0.92	2.21	دنيا	
دالة	5.11	1.12	3.94	عليا	53
		1.41	2.82	دنيا	
دالة	5.14	1.36	2.88	عليا	58
		1.1	1.79	دنيا	
دالة	4.20	1.24	3.16	عليا	63
		1.12	2.31	دنيا	
دالة	3.86	1.36	3.37	عليا	68
		1.26	2.5	دنيا	
دالة	5.63	1.25	3.53	عليا	73
		1.22	2.34	دنيا	
دالة	3.48	1.17	3.59	عليا	78
		1.28	2.85	دنيا	
دالة	3.63	1.36	3.18	عليا	83
		1.18	2.38	دنيا	
دالة	4.74	1.21	3.56	عليا	88
		1.13	2.6	دنيا	
الاسلوب التحليلي					
دالة	4.68	1.15	3.76	عليا	4
		1.34	2.76	دنيا	
دالة	3.20	1.44	3.07	عليا	9
		1.12	2.37	دنيا	
دالة	4.38	1.42	3.28	عليا	14
		0.96	2.37	دنيا	
دالة	3.59	1.22	2.88	عليا	19
		1.18	2.15	دنيا	
دالة	7.29	1.1	4.12	عليا	24

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٢) العدد (٩) تموز لسنة ٢٠٢٥

		1.2	2.68	دنيا	
دالة	3.66	1.42	3.49	عليا	29
		1.19	2.66	دنيا	
دالة	2.70	1.1	4.32	عليا	34
		1.36	3.75	دنيا	
دالة	4.13	1.37	3.19	عليا	39
		1.24	2.26	دنيا	
دالة	2.83	1.22	4.09	عليا	44
		1.32	3.47	دنيا	
دالة	5.09	1.14	3.12	عليا	49
		1.12	2.13	دنيا	
دالة	3.60	1.23	3.44	عليا	54
		1.25	2.68	دنيا	
دالة	4.31	1.3	3.47	عليا	59
		1.16	2.56	دنيا	
دالة	4.91	1.2	3.46	عليا	64
		1.14	2.47	دنيا	
دالة	3.27	1.28	2.78	عليا	69
		1.32	2.05	دنيا	
دالة	4.15	1.25	3.04	عليا	74
		1.01	2.24	دنيا	
دالة	3.81	1.24	3.56	عليا	79
		1.1	2.79	دنيا	
دالة	3.76	1.24	3.13	عليا	84
		1.22	2.34	دنيا	
دالة	4.31	1.07	3.49	عليا	89
		1.19	2.65	دنيا	

دالة	2.38	1.41	2.9	عليا	5
		1.26	2.35	دنيا	
دالة	5.76	1.37	2.79	عليا	10
		0.91	1.65	دنيا	
دالة	6.31	1.56	3	عليا	15
		1.01	1.57	دنيا	
دالة	7.19	1.44	3.76	عليا	20
		1.35	2.04	دنيا	
دالة	2.99	1.49	3.56	عليا	25
		1.55	2.78	دنيا	
دالة	5.60	1.5	3.32	عليا	30
		1.25	2	دنيا	
دالة	4.15	1.25	3.4	عليا	35
		1.28	2.5	دنيا	
دالة	6.91	1.4	3.46	عليا	40
		1.18	1.93	دنيا	
دالة	6.17	1.5	3.04	عليا	45
		1.01	1.69	دنيا	
دالة	3.28	1.51	3.25	عليا	50
		1.31	2.46	دنيا	
دالة	5.01	1.42	3.51	عليا	55
		1.38	2.31	دنيا	
دالة	6.12	1.1	3.93	عليا	60
		1.41	2.6	دنيا	
دالة	4.14	1.47	2.71	عليا	65
		1.21	1.75	دنيا	

دالة	4.65	1.39	3.93	عليا	70
		1.56	2.75	دنيا	
دالة	6.24	1.41	3.99	عليا	75
		1.58	2.38	دنيا	
دالة	4.86	1.18	3.69	عليا	80
		1.32	2.65	دنيا	
دالة	3.48	1.49	3.84	عليا	85
		1.27	3.06	دنيا	
دالة	6.98	1.24	4.1	عليا	90
		1.37	2.54	دنيا	

بعد حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس تبين ان جميع فقراته دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) لذا تم الابقاء على جميع الفقرات، ولم تسقط أي فقرة من فقرات المقياس.

مؤشرات علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال: إن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال يعني إن الفقرة تقيس المفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية، وإن الدرجة الكلية تمثل محتوى السلوك الذي يقيسه الاختبار والفقرة تمثل جانباً من هذا المحتوى (الزوبعي وآخرون، 1981، ص 3) ومن خلال هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمجال دالة إحصائياً (Anastasi, 1976,p.154).
علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (250) فرد، وعند موازنة قيم الارتباط مع قيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (0.13) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (248) أتضح أن الارتباطات كلها دالة إحصائياً وجدول (4) يوضح ذلك: جدول (4) صدق فقرات مقياس أساليب التفكير باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الاسلوب التركيبي			الاسلوب المثالي			الاسلوب العملي		
الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة
1	0.42	دالة	2	0.23	دالة	3	0.28	دالة
6	0.36	دالة	7	0.21	دالة	8	0.23	دالة
11	0.40	دالة	12	0.24	دالة	13	0.30	دالة
16	0.39	دالة	17	0.43	دالة	18	0.30	دالة
21	0.21	دالة	22	0.23	دالة	23	0.23	دالة
26	0.30	دالة	27	0.25	دالة	28	0.42	دالة
31	0.22	دالة	32	0.32	دالة	33	0.23	دالة
36	0.36	دالة	37	0.21	دالة	38	0.27	دالة
41	0.29	دالة	42	0.33	دالة	43	0.37	دالة
46	0.29	دالة	47	0.35	دالة	48	0.27	دالة
51	0.37	دالة	52	0.33	دالة	53	0.33	دالة
56	0.38	دالة	57	0.27	دالة	58	0.36	دالة
61	0.23	دالة	62	0.15	دالة	63	0.31	دالة
66	0.16	دالة	67	0.37	دالة	68	0.26	دالة

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٣) العدد (٩) تموز لسنة ٢٠٢٥

دالة	0.40	73	دالة	0.34	72	دالة	0.43	71
دالة	0.19	78	دالة	0.20	77	دالة	0.36	76
دالة	0.22	83	دالة	0.16	82	دالة	0.16	81
دالة	0.26	88	دالة	0.28	87	دالة	0.35	86
الاسلوب الواقعي			الاسلوب التحليلي					
الدالة	معامل الارتباط	الفقرة	الدالة	معامل الارتباط	الفقرة			
دالة	0.16	5	دالة	0.34	4			
دالة	0.36	10	دالة	0.25	9			
دالة	0.38	15	دالة	0.27	14			
دالة	0.42	20	دالة	0.20	19			
دالة	0.29	25	دالة	0.40	24			
دالة	0.31	30	دالة	0.25	29			
دالة	0.30	35	دالة	0.21	34			
دالة	0.42	40	دالة	0.30	39			
دالة	0.43	45	دالة	0.19	44			
دالة	0.20	50	دالة	0.35	49			
دالة	0.34	55	دالة	0.29	54			
دالة	0.39	60	دالة	0.25	59			
دالة	0.25	65	دالة	0.31	64			
دالة	0.35	70	دالة	0.18	69			
دالة	0.38	75	دالة	0.22	74			
دالة	0.39	80	دالة	0.27	79			
دالة	0.22	85	دالة	0.25	84			
دالة	0.45	90	دالة	0.32	89			

المؤشرات الإحصائية للمقياس: بعد تطبيق مقياس أساليب التفكير على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (250) تدريسي وتدرسية لجأت الباحثة الى استخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاستخراج الخصائص الإحصائية للمقياس وكما موضحة في الجدول (5). جدول (5) المؤشرات الإحصائية لعينة البحث على مقياس أساليب التفكير

المقياس	المؤشر	الاسلوب التركيبي	الاسلوب المثالي	الاسلوب العملي	الاسلوب التحليلي	الاسلوب الواقعي
Mean المتوسط	58.11	52.5	53.04	54.41	51.95	
Median الوسيط	59	52	53	55	52	
Mode المنوال	62	53	51	58	51	
Std.Dev الانحراف المعياري	7.78	5.96	6.68	6.21	8.62	
Skewness الالتواء	-0.34	0.25	0.02	-0.29	-0.02	
Kurtosis التفلطح	0.22	0.17	0.06	0.37	0.36	

26	37	36	37	35	أقل درجة Minimum
79	76	73	72	78	أعلى درجة Maximum

وقد اتضح من جدول (5) إن درجات افراد العينة على مقياس أساليب التفكير تتوزع توزيعاً طبيعياً، إذ كانت قيم الالتواء قريبة من الصفر.

وصف مقياس أساليب التفكير بصيغته النهائية بعد ان قامت الباحثة بجميع الاجراءات السابقة أصبح مقياس أساليب التفكير في صيغته النهائية مكوناً من (18) موقفاً وكل موقف من هذه المواقف متبوعاً بخمس فقرات تمثل أساليب التفكير الخمسة، إذ تقيس الفقرة الأولى من كل موقف أسلوب التفكير التركيبي، والفقرة الثانية من كل موقف تقيس أسلوب التفكير المثالي، والفقرة الثالثة تقيس أسلوب التفكير العملي، أما الفقرة الرابعة تقيس أسلوب التفكير التحليلي، في حين تقيس الفقرة الخامسة من كل موقف أسلوب التفكير الواقعي، والمطلوب من المستجيب ترتيب الإجابات الخمسة من خلال تحديد درجة انطباقها عليه، بأن يكتب في المربع الموجود على يسار الإجابات الخمسة الترتيب الفعلي الذي ينطبق عليه (5 او 4 او 3 او 2 او 1) حيث إن (5) تمثل السلوك الأكثر انطباقاً عليه و (1) تمثل السلوك الأقل انطباقاً عليه وهكذا بالنسبة لـ (2,3,4).

التطبيق النهائي: بعد انتهاء الباحثة من تبني مقياس أساليب التفكير لـ (Harrison&Bramson,2001) لدى تدريسيي جامعة كرميان وإيجاد صدق المقياس وثباته، وبعد ان توافرت فيها شروط ومواصفات الاداة الجيدة واصبحت جاهزة للتطبيق، قامت الباحثة بتطبيقها للمدة من (18 / 3 / 2025) ولغاية (22 / 4 / 2025) على عينة البحث البالغة (250) تدريسي وتدرسية تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية، حيث قامت الباحثة بتوزيع المقياس على عينة البحث في اماكن عملهم، وقد استعانت في ذلك برؤساء الاقسام وتدرسيو الكليات في عملية توزيع المقياس وجمعه، وذلك لتحقيق اهداف البحث واستخراج النتائج .

الوسائل الإحصائية اعتمدت الباحثة على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الإحصائية للبيانات، وقد استعملت الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين Two Independent sample t- test، معادلة ألفا للاتساق الداخلي Alfa Coefficient for Internal Consistency، الاختبار التائي لعينة واحدة One Sample t- test، مقياس النزعة المركزية ومقاييس التشتت، معادلة ستيفن ثامبسون).

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول: التعرف على اساليب التفكير لدى تدريسيي جامعة كرميان لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس اساليب التفكير على أفراد عينة البحث البالغ عددها (250) تدريسي وتدرسية، وعند موازنة المتوسطات الحسابية مع المتوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي (t- test) لعينة واحدة تبين أن هناك فرق دال في (الاسلوب التركيبي) ولصالح المتوسط الحسابي، في حين ان الفرق دال ولصالح المتوسط الفرضي لـ (الاسلوب المثالي، الاسلوب العملي، والاسلوب الواقعي) إذ كانت القيم التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (249)، أما الاسلوب التحليلي فلم يكن هناك فرق دال إحصائياً بين المتوسطين الحسابي والفرضي إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (249)، ومستوى دلالة (0.05) وجدول (6) يوضح ذلك: **جدول (6) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لايجاد دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس اساليب التفكير**

اساليب التفكير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة (0.05)
التركيبي	58.11	7.78	54	8.36	1.96	249	دال لصالح الحسابي
المثالي	52.50	5.96	54	3.98	1.96	249	دال لصالح الفرضي
العملي	53.04	6.68	54	2.28	1.96	249	دال لصالح الفرضي
التحليلي	54.41	6.21	54	1.05	1.96	249	غير دال

الواقعي	51.95	8.62	54	3.76	1.96	249	دال لصالح الفرضي
---------	-------	------	----	------	------	-----	------------------

تشير نتيجة الجدول (6) الى ان عينة البحث لديهم الاسلوب التركيبي بمستوى مرتفع، في حين ان لديهم (الاسلوب المثالي، الاسلوب العملي، والاسلوب الواقعي) بمستوى منخفض، أما الاسلوب التحليلي فقد كان بمستوى متوسط، وللموازنة بين الأوساط، أظهرت النتائج ان أكثر الأساليب الشائعة لدى أفراد العينة هي أسلوب التفكير (التركيبي والتحليلي)، وهذا يعني ان أساتذة الجامعة يهتمون بالقيم الاجتماعية ويبدلون أقصى جهدهم لمراعاة الأفكار والمشاعر والعواطف ويساهمون بالمناقشات مع الناس في مشكلاتهم ويشجعون البدائل الكثيرة عند مواجهة مشكلة او نشاط ما، ولا يهتمون بالاتفاق الجماعي في الرأي ويحللون المواقف بطريقة علمية. وللتعرف على مستويات كل أسلوب من أساليب التفكير وفق المستويات المعتمدة في المقياس الاجنبي المعتمد في البحث الحالي، تم تقسيم درجات أفراد العينة الى ثلاث مستويات وجدول (7) يوضح ذلك: جدول (7)

مستويات أساليب التفكير لدى عينة البحث

الاسلوب	المستويات	حدود الدرجات	ما يقابلها من درجات	عدد الافراد	النسبة المئوية
التركيبي	عالي	60 فأكثر	76 - 60	116	46.40
	متوسط	بين 48-60	59-49	109	43.60
	ضعيف	48 فأقل	48-35	25	10
المثالي	عالي	60 فأكثر	72-60	33	13.20
	متوسط	بين 48-60	59-49	153	61.20
	ضعيف	48 فأقل	48-37	64	25.60
العملي	عالي	60 فأكثر	73-60	41	16.40
	متوسط	بين 48-60	59-49	152	60.80
	ضعيف	48 فأقل	48-36	57	22.80
التحليلي	عالي	60 فأكثر	76-60	47	18.80
	متوسط	بين 48-60	59-49	155	62
	ضعيف	48 فأقل	48-37	48	19.20
الواقعي	عالي	60 فأكثر	79-60	43	17.20
	متوسط	بين 48-60	59-49	126	50.40
	ضعيف	48 فأقل	48-26	81	32.40

يتضح من نتيجة جدول (7) انها قد تطابقت مع نتيجة قياس أساليب التفكير والتي أظهرت ان عينة البحث لديهم الاسلوب التركيبي بمستوى مرتفع، وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى ان تدريسيي الجامعة لديهم القدرة على البحث عن الحقائق والربط بين وجهات النظر التي قد تبدو مختلفة وان لديهم القدرة على التمازج ويهتمون بالاستنتاجات، ويبحثون عن الخلاف والصراع ولديهم القدرة على التركيب الفعلي للأفكار والنظر للأمور بصورة تركيبية من خلال ربط مجريات الامور لتحقيق اهداف معينة ومحاولة تقديم حلول مبتكرة جديدة، وهذا ينسجم مع اهداف التدريس في الجامعة فيكون باحثاً متمتعاً بالمهارات المعرفية والبحثية ويكتشف المشكلات البحثية الجديدة. وجاء كل من: (الاسلوب المثالي، الاسلوب العملي، والاسلوب الواقعي) بمستوى منخفض، وقد يعود سبب انخفاض مستوى (الاسلوب المثالي) في التفكير لدى التدريسيين الى ان التدريسي يميل لتبسيط الأمور المعقدة، أو انه قد يفرط في التركيز على السلبيات والأخطاء والعيوب والفشل، بدلا من تركيزه على الايجابيات والنجاحات، اما انخفاض مستوى (الأسلوب العملي) في التفكير لدى تدريسيي جامعة كرميان فهو قد يكون مؤشر لعدم قدرتهم على تحقيق الأهداف المرجوة، فقد

لا يمتلك التدريسي المهارة اللازمة لإنجاز عمله بشكل صحيح، أو لعدم وجود خطة واضحة أو لضعف في التواصل بينه وبين المسؤولين قد يؤدي لعدم التعاون ويقلل الإنتاجية، أو قد يعود لعدم وجود مكافآت أو تقدير لعمل التدريسي مما يفقد من دافعيته للعمل، كما جاء (الاسلوب الواقعي) بمستوى منخفض، وهذا الانخفاض قد يشير الى اهمال التدريسيين استخدام هذا الأسلوب في التفكير الذي يعتمد او يقوم على الجدية في التعامل مع الحقائق والمعلومات، وقد يعود ذلك الى تفكيرهم المشوه الذي يتمثل في التفكير في الكل او لا شيء، او بسبب الافراط في التفكير فيضخم التدريسي من القضايا، او هو غير قادر على التركيز وتحليل المعلومات، وقد تؤثر ظروف البيئة المحيطة بما فيها من توتر وقلق فينظر التدريسي للأمور بطريقة غير متوازنة، فلا ينظر لجميع جوانب الموقف بشكل موضوعي، ولا يأخذ بجميع النتائج المحتملة بعين الاعتبار. أما (الاسلوب التحليلي) في التفكير فقد جاء بمستوى متوسط لدى التدريسيين، وهو يعنى قدرتهم على فحص وتحليل وتفسير المعلومات بشكل منطقي ومتأني ومنهجي دون الوصول الى مستوى استنتاجات تفصيلية متعمقة، وأن لديهم القدرة على تحديد العلاقات بين العناصر وتفسير الظواهر دون تحليل متعمق دقيق. الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في أساليب التفكير لدى تدريسيي الجامعة كرميان تبعاً لمتغير التخصص (علمي- انساني): ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في أساليب التفكير تبعاً لمتغير التخصص،

وجداول (8) يوضح ذلك: جدول (8) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في أساليب التفكير على وفق متغير التخصص

أساليب التفكير	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
التركيبى	علمي	113	58.20	7.49	0.17	1.96	غير دال
	أنساني	137	58.04	8.04			
المثالي	علمي	113	52.36	6.09	0.33	1.96	غير دال
	أنساني	137	52.61	5.86			
العملي	علمي	113	53.55	6.94	1.10	1.96	غير دال
	أنساني	137	52.61	6.44			
التحليلي	علمي	113	54.51	6.48	0.23	1.96	غير دال
	أنساني	137	54.33	5.99			
الواقعي	علمي	113	51.38	8.24	0.95	1.96	غير دال
	أنساني	137	52.42	8.93			

يتبين من جدول (8) انه ليس هناك فرق دال إحصائياً في أساليب التفكير جميعها تبعاً لمتغير التخصص، لأن القيم التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (248)، ويمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائياً في جميع اساليب التفكير لدى تدريسيي جامعة كرميان تبعاً لمتغير التخصص الى ان التفكير عملية معرفية مشتركة بين الافراد تتركز على قدرة الفرد على التفكير المنطقي وحل المشكلات واتخاذ القرارات، وهذه كلها عناصر اساسية لجميع التخصصات، والتخصصات المختلفة تتطلب احيانا قدرات في التفكير متداخلة مما يقلل من الفروق المتوقعة بينها، فالتدريسيون يفكرون بطرق متشابهة نوعاً ما، فضلاً عن ان اسلوب التفكير يعد مهارة شخصية تعتمد على شخصية الفرد نفسه وليس على تخصصه، فالتخصص إن كان علمي او انساني للأستاذ الجامعي لا يؤثر بشكل كبير في اسلوب تفكيره، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الاركواري 2013) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب التفكير (التركيبى- المثالي- العملي) تبعاً لمتغير التخصص.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية تستنتج الباحثة ما يأتي:

- 1- أسلوب التفكير التركيبى من أكثر الأساليب استعمالاً لدى التدريسيين، اذ جاءت بمستوى مرتفع، وان أسلوب التفكير التحليلي ظهر بمستوى متوسط، وان اساليب التفكير (المثالي والعملي والواقعي) ظهر عند تدريسيي الجامعة بمستوى منخفض.
- 5- أسلوب التفكير التركيبى كان الاسلوب السائد لدى الاناث مقارنة بالذكور حسب متغير الجنس.

التوصيات:

- 1- قيام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بعقد دورات تدريبية وورش وندوات لتوعيتهم بأساليب التفكير وتشجيعهم على توظيفها.
 - 2- تغيير النظم التربوية القديمة وطرائق التدريس في المؤسسات التربوية والاكاديمية والتي تعتمد على التلقين والحفظ الالي.
 - 3- توفير بيئة عمل إيجابية محفزة وملهمة للتدريسيين مع توفير الدعم والتقدير لهم مما يساعد على تنمية مهارات التفكير لديهم.
- المقترحات:**

- 1- إجراء دراسة مقارنة في أساليب التفكير لتدريسيي الجامعات العراقية وأساليب التفكير لتدريسيي الجامعات العربية الاخرى.
- 2- إجراء دراسات للكشف عن العلاقة بين أساليب التفكير ومتغيرات أخرى مثل الثقة بالنفس، التفكك الاجتماعي، الضغوط النفسية.

" Sources "

المصادر:

- Ibrahim, M. A. M. (1999). Scientific foundations and statistical methods of tests and measurement in physical education. Dar Al-Fikr for Printing, Amman, Jordan.
- Ibn Manzur, A. F. J. M. bin Makram. (2011). Lisan Al-Arab (Vol. 1). Dar Sader, Beirut.
- Al-Arkawazi, Z. A. A. M. (2013). Thinking styles and their relation to decision making among university professors (Unpublished master's thesis). University of Baghdad, College of Education Ibn Rushd, Iraq.
- Bibani, S. M. N. T. (2021). Thinking styles and their relation to self-efficacy among Salahaddin University - Erbil lecturers. *Zanko Journal of Humanities*, 25(5).
- Al-Harithi, I. A. M. (1999). Teaching thinking. Riyadh: No publisher.
- Habib, M. A. K. (1995). Studies in thinking styles. Egyptian Renaissance Library, Egypt.
- Al-Hakami, I. A. (2000). Professional competencies required of university professors from students' perspectives and their relation to some variables. *Message of the Arabian Gulf Journal*, 24(90), 13–56. Riyadh.
- Al-Hallaq, H. S. (2010). Creative thinking: Skills worth learning. Syrian General Book Organization – Ministry of Culture.
- Da'mas, M. N. (2010). Thinking skills. Amman, Jordan: Dar Ghaida for Publishing and Distribution.
- Al-Zubaie, A. J. I., & Others. (1981). Psychological tests and measurements. University of Mosul, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing.
- Al-Tayyib, E. A. (2006). Thinking styles: Theories, studies, and contemporary research. Alam Al-Kutub for Publishing and Printing, Cairo.
- Abdel-Fattah, F. A. S. (2007). Thinking styles and moral judgments among a sample of university teaching assistants in light of some variables. *The Egyptian Journal of Psychological Studies*, 17(57).
- Al-Ofoun, N. H., & Al-Sahib, M. M. (2012). Thinking: Its types, theories, and methods of teaching and learning. Amman, Jordan: Dar Safa for Publishing and Distribution.
- Al-Ayasrah, W. R. (2011). Strategies for teaching thinking and its skills. Amman, Jordan: Dar Osama for Publishing and Distribution.
- Qatami, Y., & Others. (2001). Psychology of teaching. Amman, Jordan: *Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution*.
- Mzian, B. (2019). Thinking styles and their relation to learning styles and goal orientations (Doctoral dissertation). Faculty of Social Sciences, University of Oran 2.
- Malham, S. M. (2000). Measurement and evaluation in education and psychology. Dar Al-Maseera, Amman, Jordan.
- Nofal, M. B., & Al-Rimawi, M. A. (2008). Practical applications in developing thinking using habits of mind. Dar Al-Maseera, Amman.
- Zankoy Garmian. (2024). Guide for the tenth session of Zankoy Kermiyan graduates.
- Allen, M. J., & Yen, W. M. (1979). Introduction to measurement theory. California: Brooks/Cole.
- Anastasi, A. (1976). Psychological testing (4th ed.). New York, NY: Macmillan Publishing Co., Inc.
- Berk, L. (2011). In school evaluation. London: K.D.
- Harrison, A., & Bramson, R. (1982). The art of thinking: The classic guide to increasing brain power. New York, NY: Berkley Publishing Group.
- Harrison, A. F., & Bramson, R. M. (1984). The art of thinking. New York, NY: Doubleday.
- Jones, M. S., & Galbraith, M. W. (2006). Thinking styles differences of female college and university presidents. Honolulu.
- Sternberg, R. J., & Lubart, T. (1992). Buy low and sell high: A approach to creativity. *Current Directions in Psychological Science*, 1(1), 1-5.
- Sternberg, R., & Grigorenko, E. (1997). Are cognitive styles still in style? *American Psychologist*, 52.